

اكيد انا هنا ما قصدش انك
ماتبقاش ال imposter في
لعبة among us. انا هنا بتكلم
عن ال imposter
syndrome.

ايه هي ال imposter syndrome؟

متلازمة الدجال او ال imposter syndrome
عبارة عن إنك بتحس إنك في المكان الغلط. أو إنك تكون
في مكان حاسس انك مش بتنتمي ليه. كأنك كنت في ال
safe zone بتاعتك و حد جابك من قفاك و طلعك منها،
و ممكن تقول إنها حاجة مرتبطة بشكل كبير بثقتك
بنفسك.

و ايه علاقتها بمجالنا؟

اول مرة انت هتحس فيها بالمتلازمة هتكون بعد ماتتعلم
الاساسيات اللي زي ال loops و ال conditions
على طول. بعد لما بتقهمهم بتخش على جوجل و تشوف
مسائل أو exercises عن الموضوع ده عشان تنمي
مهارة ال problem solving. ف هيقابلك مسائل
كثير جدا مش هتعرف تحلها و حتى لما تبص على
إجاباتها ممكن ماتقهمهاش. هتبدأ تحس إن الموضوع ده
مش ليك أو ان ده مش مجالك، و إن كل الناس بتحل
المسائل دي في خلال 3 ثواني و انت مش قادر تحلها
اصلا .

و لو دخلت كلية ليها علاقة بالمجال هتحس بنفس الحاجة
لو لقيت عندك صعوبة في إنك تفهم الأساسيات، أو لو
انت فهمتها خلاص بس شايف دايمًا فيه ناس في الكلية
احسن و اسرع منك.
و بعد ماتبقى مبرمج كويس و تبدأ شغلك في شركة هتبدأ
تحس بنفس الحاجة. هتحس إنك مش بتعمل شغلك حلو و
إن كل اللي حواليك فاهمين الدنيا و انت لا.
و كل السيناريوهات دي بتوصلك لمرحلة إنك تحس إن
ده مش مكانك و إنك غريب عن اللي حواليك أو إنك
imposter.

دي طبيعة المجال!

مجال ال software engineering بقاله أقل من
100 سنة عكس مجالات زي الطب و الهندسة و
التدريس اللي بقالهم آلاف السنين. ده غير إن فكرة
المجال معتمدة على إنك عندك مشكلة مختلفة عن أي
مشكلة قابلتك قبل كده و ما عندكش خلفية انت ممكن
تحلها ازاي. طبيعة المجال إنه كل project هتشتغل
عليه هيطلعك برا ال comfort zone بتاعتك و
يجبرك إنك تفكر برا الصندوق.
دايمًا خليك حاطت في بالك إنك بتتعب دلوقتي عشان
تتعب أكثر بعدين. دايمًا هتواجه تحديات و كل شوية
صعوبة التحديات بتزيد. في نفس الوقت اللي بتزيد فيه
مهاراتك و خبرتك. ف خلينا نقول إنك لازم ماتتساش
إنك لولسة بادئ من يومين أو بقالك 20 سنة في المجال
هتقف معاك حاجات و هتضطر تسريش عادي، و ممكن
تحتاج حد يساعدك يكون عنده خبرة أكثر منك في

الموضوع اللي انت شغال عليه أو بتتعلمه. دي طبيعة المجال!

ماحدث اتولد مبرمج في جوجل.

لو دورت شوية هتلاقي إن حد زي mark zuckerberg مؤسس شركة فيسبوك اللي انت بتعلم تشتغل فيها دي (لا بجد لو نفسك تشتغل في فيسبوك ف أنت محتاج تشوف دكتور نفسي) كان مجال دراسته علم النفس أساسا. و وقتها في بدايات القرن الـ 21 ماكنش فيه مصادر كويسة تتعلم منها برمجة - عكس دلوقتي - و ماكنتش الناس بتبص للمجال بنفس النظرة بتاعة دلوقتي. و رغم كل ده، مارك اتعلم php و عمل إمبراطورية فيسبوك - و حسبي الله و نعم الوكيل .

الفكرة هنا إنك مهما كنت شايف ظروفك مش مناسبة ف أنت ماينفعش تنسى إن الشركات اللي بتعلم تبقى موظف فيها بدأت في ظروف أنيل من ظروفك بكثير، و نجحت عادي. خلي الحاجة اللي بتحركك تكون شغفك وحبك للمجال - مش حبك للمرتب اللي هتقبضه - و هتلاقي مستواك بيتحسن كل يوم و كل شهر و كل سنة. هتلاقي الحاجة اللي كنت شايف إنها مستحيل تحصل بتتحقق عادي. و ده في حالة إنك فضلت مقتنع إنها هتتحقق في يوم بغض النظر اليوم ده قريب ولا بعيد.

شوية نصايح عشان تتغلب على الموضوع.

- فكّر نفسك كل يوم إنك مش مستعجل على حاجة و إن الموضوع هيطول و ياخذ شهور عشان تبقى فاهم انت بتعمل ايه، و ممكن ياخذ سنين لو عايز تبقى كويس
- حاول متقارنش نفسك باللي حواليك عشان كل واحد فيكم ليه ظروفه و قدراته، و مش معنى إنه احسن منك إن

قدراته اعلی. ممكن يكون بببذل مجهود اكتر منك مش أكثر.

- ماتفكرش في عدد المبرمجين اللي انت بتنافسهم، ولا تفكر حتى إن الموضوع عبارة عن منافسة. الفكرة و ما فيها - في الاول ع الاقل - إنك تكون بتقدر تعمل الحاجة بغض النظر بتعملها بأحسن طريقة أو لا
- حاول تخلي عندك خلفية عن المرحلة الجاية. يعني مثلاً لو عارف إنك لازم تختار track او تخصص ف حاول تدور على ال tracks و تعرف شوية حاجات بسيطة عن كل واحد تخليك تحدد أنهي واحد انسبك. و لو مثلاً عارف إنك في ال semester الجاي هتدرس data structures ابدأ دور عليها على النت و حاول تفهم جزء كبير منها عشان لما ال semester يبدأ ماتحسش إنك متأخر عن اللي حواليك، و لو إنت مش في كلية حاسبات بس حابب تتعلم المجال ابدأ دور و اعرف ايه اللي بيتدرس بالظبط في كلية حاسبات و ايه فايدته بالنسبة لك كمبرمج، ابدأ شوف ايه اللي المفروض تتعلمه في الكام شهر الجايين و مافيش مشاكل لو قعدت شهر كامل تخطط، عشان أول لما تبدأ هتكون بدأت صح.
- حاول تقارن نفسك بنفسك بس. شوف انت انهارة بقيت احسن من امبارح في ايه، مش أحسن من فلان في ايه

الملخص

ال imposter syndrome مشكلة كلنا بنقع فيها حرفياً بغض النظر عن أعمارنا أو وظيفتنا. و مش معنى إن بتواجهها إنك ماتتفعش في البرمجة مثلاً أو إنك وحش. انت كل اللي محتاج تعمله إنك تنظم أمورك و تحط خطة للي هتتعلمه في الكام

شهر الجايين مثلاً، و ماتقارنش نفسك غير بنفسك عشان تقدر
تتحسن و تكون حد مميز في المجال.